

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي حزم .

وهكذا روى بعض أهل العلم من اصحاب النبى () وغيرهم أنهم شددوا في أن يفسر القرآن بغير علم وأما الذى روى عن مجاهد وقتادة وغيرهما من أهل العلم أنهم فسروا القرآن فليس الظن بهم أنهم قالوا في القرآن وفسروه بغير علم أو من قبل أنفسهم وقد روى عنهم ما يدل على ما قلنا أنهم لم يقولوا من قبل أنفسهم بغير علم فمن قال في القرآن برأيه فقد تكلف ما لا علم له به وسلك غير ما امر به فلو أنه اصاب المعنى في نفس الأمر لكان قد أخطأ لأنه لم يأت الأمر من بابه كمن حكم بين الناس على جهل فهو في النار وإن وافق حكمه الصواب في نفس الأمر لكن يكون أخف جرماً ممن أخطأ وإنا أعلم وهكذا سمى إنا تعالى القذفة كاذبين فقال 2 ! 2 ! فالقاذف كاذب ولو كان قد قذف من زنى في نفس الأمر لأنه أخبر بما لا يحل له الاخبار به وتكلف ما لا علم له به وإنا أعلم .

ولهذا تخرج جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به كما روى شعبة عن سليمان عن عبداً بن مرة عن أبي معمر قال قال أبو بكر الصديق أى أرض تقلنى وأى سماء تظلنى اذا قلت فى كتاب إنا ما لم أعلم وقال أبو عبيد القاسم بن سلام حدثنا محمود بن يزيد